Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التوتر، من السودان، الى مصر، الى اليمن، الى البلاد العربية، المشكلة العربية، اسرائيل، مشكلة قناة السويس، الى الامم المتحدة، الى افريقيا المتطلعة، وذلك بتعقيداتها ومنعرجاتها وحروبها وثوراتها. وقد تناول كل ذلك بالدراسة والتحليل. وبما ان المؤلف قد شارك في هذه الدوائر، او اهمها، على الأقل، بصفته وزيرا لخارجية السودان او رئيسا للوزراء فإنه كان ملما بما جرى ومتتبعا، وقد اعطى للقارئ صورة لما تم وختمها بتأملات عميقة. الا ان الذاتية المفرطة سيطرت عليه فاعطى لنفسه اكثر مما كان له حقيقة. وهذا يشوه الامور في عين القارئ ويخلق التوتر في نفس القارئ الملم، وفي النهاية ينزل بمستوى الكتاب. فالسودان لم يكن بالوزن الذي طرحه في السياسة العالمية والاقليمية. ولعل مندوبه يقدم ليمثل العرب لبعده عن الانحياز للأطراف وليس لوزن سياسي. ولم تكن مفاتيح السياسة السودانية في يد المحجوب بحيث يتصرف على النحو الذي يصوره الكتاب، بل كانت الحكومات التي اشترك فيها حكومات ائتلافية تتوزع فيها سلطة اتخاذ القرار. ومن الخطأ أن يفضل المحجوب حزبه والحزب المؤتلف معه ويصور الأمر وكأنه المنفرد به. ومن الظلم ان يغفل الدبلوماسيين السودانيين الذين رتبوا الأمور بالدراسة والمذكرات. ومؤتمر الخرطوم المشهور والصلح بين عبد الناصر والملك فيصل لم يكن ثمرة جهده الخاص وانما كان حصيلة جهد الحكومة بشقيها المؤتلفين وجهد الدبلوماسيين السودانيين.

ومع ذلك، وغير ذلك، فان هذا كتاب مهم ويحتل مكانه المرموق في المكتبة السودانية. ولا شك انه أهم مؤلف للمحجوب.

الشاعر القروي:

وهو بحث اعده ليلقى في مهرجان مدني الأدبي. وقد وقفت على نسخة خطية منه اعارها لي المحجوب واذن لي بتصويرها فصورت نسخة واحدة واحتفظت بها، وهي التي عليها اعتمادنا الآن. وهذه النسخة بخط يده، ويرد